ج . ان العلماء في ذلك على مذهبين المذهب الواحد ان النفس التي الادراك من لوازمها تحل في جسم الانسان حلولاً والجواهر الفردة لا شيء فيها من الادراك . والمذهب الثاني ان الادراك حالة من الحالات التي تظهر فيها القوة . والقوة موجودة في الجواهر الفردة فتحقيل الى حركة او حرارة او كهربائيّة او ادراك . ولكل من اهل هذين المذهبين ادلّة كثيرة ترونها مسطورة في مجلدات المقتطف

لدينا مسائل اخرى كثيرة ارجأناها لضيق المقام

اخبار واكتشافات واختراعات

سلاح النبات

كل ما على الارض من نبات وحيوان في جهاد دائم سعياً للعيشة . والجهاد المذكور علّم القوي طرق الهجوم والضعيف طرق الدفاع ولولا ذلك لانقرض اكثر انواع النبات والحيوان . وقد ظُنّ لاول وهلة ان النبات اعزل لا سلاح له ولم يخلق الاّ ليكون طعاماً للحيوان ولكن النبات يرى من نفسه ما لا يراهُ غيرهُ منهُ فيقي شرّ الحيوان بانواع مختلفة من السلاح وقد يتغير المطبوع وينقلب الموضوع فيصير بفترس الحيوانَ افتراساً كما يفترس الحيوانُ النباتَ . وانواع السلاح اما ظاهرة كالشوك والحسك والصلابة والخشونة واما باطنة كالمواد الكيماوية الحامضة والحريفة والمرّة والمخدرة والزيوت الخبيثة الرائحة وبعضها كلها في المناعة التين الذي يوجد في كثير من النباتات والاثمار فان اكثر الحيوانات تعافهُ . ومن الغريب ان النباتات البرية امنع سلاحاً من البستانيّة كأن طول الاعتناء بها ودفع الحشرات عنها نزعا منها الميل الى الدفاع عن نفسها شأن كل عائش في العبودية او في الرخاء

مياه المعامل

حكم مؤتمر الهيجيين الذي عُقد في باريس في هذه الاثناء انهُ لا يجوز اجراء مياه المعامل الى الانهار المجاورة لها ما لم يثبت بالامتحان الكيماوي ان تلك المياه خالية من كل الشوائب المضرّة فان لم تكن خالية يجبر اصحاب المعامل على نزع الشوائب

منها . وقد ثبت بالاختبار ان كثيرين من اصحاب المعامل الكبيرة ربحوا ربحًا وافرًا من نزع هذه الشوائب لانهم وجدوا لها منافع شتى . واذا لم ينقد اصحاب المعامل الى امر الحكومة فعلى الحكومة ان تتولى تنقية المياه بنفسها وتجبر اصحاب المعامل على دفع نفقات التنقية

قنديل كهربائي مقيَّد

من ابدع الاختراعات الجديدة قنديل كهربائي صغير يوضع في مركبات سكك الحديد فوق رأس الجلوس فيها وبجانبه صندوق صغير فاذا وضع الانسان قطعة من النقود في الصندوق وضغط مفتاحًا صغيرًا أضاء القنديل من نفسه مدة نصف ساعة ونورهُ يساوي نور اربع شمعات كبيرة فيقرأ المسافر او يكتب ما يشاء ثم يطفئ القنديل من نفسه . ويُشترط في قطعة النقود ان تكون البني الانكليزي لا اكثر ولا اقل فان كانت غير ذلك خرجت من الصندوق من نفسها ولم يضيء القنديل . وفي كل مركبة من المركبات آلة من خازنات الكهربائية يضيء هذا القنديل بها

مؤتمر الكيماويين

التأم مؤتمر الكيماويين في باريس وحضرهُ ٢٠٠ من كبارهم واكثرهم من الفرنسويين وانقسم الى اربعة اقسام فبحث القسم الاول في حل الاطعمة والثاني في حل المواد الزراعية والثالث في حل العقاقير الطبية والرابع في توحيد التسمية الكيماوية

وما قرَّ عليهِ قرار القسم الاول

اولاً ان الحكومة مطالبة بمراقبة معامل المملحات على انواعها

ثانيًا انها مطالبة بمراقبة كل انواع الشاي عند دخولها البلاد لعلَّ فيها مواد مضرَّة

ثالثًا انهُ لا يجوز ان يزيد الرصاص في المزيج المستعمل لتبييض الصفيح عن ٣ في الالف

رابعًا انهُ يحسن ان ينتبه الى تحليل الخمر وتحديد موادها قانونيًا

وما قرَّ عليهِ القسم الثالث ان تعين لجان لتفحص العقاقير الشهيرة كالكينا والمورفين والكلوروفورم والفنول والحامض الساليسيليك

مدرسة السوربون

مدرسة السوربون اشهر مدارس فرنسا وقد اهتم الفرنسويون بتجديد بنائها وقدروا نفقات ذلك باثنين وعشرين مليون فرنك وسنة ١٨٨٥ وضع اساس البناء الجديد وقد انجز الجانب المهمُّ منهُ ففتح في اوائل الشهر الماضي فتحهُ رئيس الجمهورية باحتفال عظيم ودعي تلامذة المدرسة وجميع طلبة العلم من اقطار المسكونة لحضور هذا الاحتفال فحضر ثلاثة آلاف منهم وقد انفقت مدينة باريس على هذا الاحتفال ٢٥٠٠ جنيه

صنم ياباني

ارتفاع هذا الصنم ٥٤ قدماً ونصف وحولهُ هالةقطرها ثمان وسبعون قدماً ويقال ان فيهِ ٥٠٠ رطل من الذهب و١٦٣٨٧ رطلاً من النحاس و١٤٥٤ رطلاً من الزيبق و١٨٦٠٨ رطلاً من النحاس

السكر عدو العمران

يمتاز هذا العصر بسهولة تعميم المنافع والمضار فالفوتوغراف والتلغراف والتلفون والغاز والنور الكهربائي والسكك الحديدية والآلات البخارية على انواعها وكثير من العقاقير الطبية والمواد الصناعية والاساليب العملية كل ذلك من المنافع التي أوجدت في هذا العصر واتصلت بنا حالاً . وليتنا مشينا على هدى في اقتباس ما اقتبسناهُ عن اوربا واميركا فاقتصرنا على النافع وتركنا الضار ولكننا لم نفكر في الامر بل طغى علينا التمدن الاوربي بمنافعهِ ومضارهِ وعجرهِ وبجرهِ فشاع بيننا السكر والمقامرة والخلاعة وانتهاك المحرمات وكل الشرور التي يَمُنُّ فضلاء اوربا واميركا منها . ولكن الطباع ثابتة لا تتغير الاَّ بعد سنين كثيرة وطباع اهل المشرق لم تتجه هذه الوجهة الاَّ منذ عهد قريب فرجاؤنا وطيد ان الاصلاح اسهل في بلادنا منهُ في بلاد المغرب اذا اخذنا باسبابهِ ورأينا العبرة في غيرنا فاعتبرنا

ومن اعظم مضار التمدن الاوربي الاقبال على المسكرات وهذا الضرر يوازي جميع النفع الذي نالتهُ الزراعة من العلوم والفنون . بل لو بقي اهالي اوربا واميركا يجرعون ارضهم جراث خشبي بسيط كأهل الصين والسودان ويبذرون الحبوب بايديهم ويحصدونها بالمناجل ويدوسونها بالنوارج ولم يصنعوا المسكرات من غلالها لعاشوا في راحة وامن لا يعلمونها الآن . فقد قدّر الدكتور أسولد الاميركي ان معامل استخطار الارواح المسكرة في الولايات المتحدة الاميركية تستعمل كل سنة سنة ملايين اردب من الحبوب ومعامل عمل البيرة تستعمل كل سنة نحو اربعة ملايين اردب . ولو حُرقت هذه الارادب كلها او غرقت في الماء او اكلها السوس لكان الضرر وقتياً لا يزيد على نصب الذين تعبوا في حرث الارض واستغلالها ولكنها تُصنع ارواحاً لتجر على مستعمليها كل انواع الشقاء فتفرّق العيال وتيتم الاطفال وتملأ السجون وتكثر المجنون وتزيد في عدد المساكين والذين يتضوّرون جوعاً

مدرسة الزراعة في اواسط افريقية

يظهر ان الحكومة المصرية لم تزل مترددة في امر انشاء مدرسة زراعية وربما قويت عزيمتها على انشاء هذه المدرسة اذا علمت ان حكومة رأس الرجاء الصالح في طرف افريقية الجنوبي وليس في بلادها

سوى مليون وربع من السكان قد انشأت مدرسة زراعية من عهد قريب لتعليم الزراعة علمًا وعملاً

وفاة كريم

نعت الينا اخبار بيروت وفاة السري الالمعي الشهير المرحوم ميخائيل مدور الذي قال فيه الشاعر

اذا عدّت رجال العصر يومًا
فانك واحد بمقـــام الفِ

وسنأتي على ترجمته بالتفصيل في جزء تالٍ عزّى الله انجاله وآله الكرام عن فقده والهمهم الصبر الجميل

تقدُّم وطني

جاءنا من باريس ان جناب الطبيب الحاذق الدكتور اسكندر رزق الله احد تلامذة قصر العيني النابغين قد اتمّ دروسه الانتهائية في مدرسة باريس الطبية وقدّم لها مقالته الدكتورية وهي رسالة نفيسة ألفها باللغة الفرنسوية في مبحث جديد من مباحث الطب فنال عليها الجائزة المعينة لذلك وهي ٣٤٠ فرنكًا وربة اوربا. وقد نال تلك الجائزة وهذا اللقب خمسة سواهُ فقط من ٢٩١ مترشحًا وواحد من الخمسة بولوني والاربعة فرنسويون. وبلغنا ايضًا انهُ انتخب عضوًا في جمعية امراض النساء والولادة وجمعية الطب العملي والانتخاب فيهما باغلبية الاصوات وانهُ سيبقى في باريس الى نهاية المؤتمرات الطبية فيذهب الى لندن ويقيم فيها بضعة اشهر ثم يقفل راجعًا الى الاسكندرية فهنيئًا بهذا الفوز العظيم وتهنى لهُ الرجوع سالمًا غانمًا ونكرر هنا ما قلناهُ مرارًا وهو انهُ لا مانع يمنع ابناء المشرق عن الارتقاء الى اعلى مراتب النجاح الاَّ قلة وسائطهم فقد كان هذا الشرقي وحيدًا بين ٢٩٠ طالبًا من نخبة الفرنسويين فلم يجاوزهُ الاَّ اربعة منهم

تقويم عام

بلغنا ان جناب ابرهيم افندي صالح ويوسف افندي فهيم شارعان في طبع تقويم عام لمدة سنة خمسين منها ماضية وخمسين مقبلة وذلك في التواريخ الخمسة العربي والافرنكي والروسي والقبطي والعبري وقد عرضا التقويم على سعادة اسمعيل باشا الفلكي فشهد بصحتهِ وفتحـــا بابًا للاشتراك فيهِ وجعلا ثمنهُ للمشتركين عشرة غروش فقط فتمنى لهما النجاح

معجم المصطلحات اليابانية

اجتمع ستة وثلاثون عالمًا من علماء يابان ووضعوا معجمًا كبيرًا لجميع مصطلحات العلوم والفنون الحديثة وضعوهُ باللغات الاربع اليابانية والانكليزية والفرنسوية والجرمانية وانهوا جمعهُ في ست سنوات وطبعتهُ الجمعية الطبيعية اليابانية على نفقتها

الجزيرة الطافية

في بلاد اسكندينافيا بحيرة فيها جزيرة

تظهر احيانًا على وجه الماء وبتقطي سطحها بالنبات وتبقى ظاهرة مدةً ثم تغوص في الماء فيقمرها زمانًا طويلاً او قصيرًا. وقد بني امر هذه الجزيرة سرًّا غامضًا الى ان كشفه العالم سموتس منذ مدة وجيزة فاذا ابان ان الجزيرة مؤلفة من مواد نباتية بالية فاذا اشتد الحرّ تولد منها غازات خفيفة فحملتها وارتفعت فيها الى وجه الماء وتبقى هناك الى ان تفلت الغازات منها فتغوص في الماء ثانية

العلوم الطبيعية في المدارس البسيطة

اقامت الحكومة الاميركية لجنة من كبار العلماء للبحث في امر ادخال العلوم الطبيعيّة في المدارس البسيطة فكان حكم اللجنة ان ذلك واجب ويشرع فيه في ابسط المدارس فتعلّم فيها مبادئ النبات والحيوان مبتدءًا من النباتات والحيوانات التي يراها التلامذة كل يوم ثم يُنتقل منها الى النباتات والحيوانات المشهورة ثم الى النادرة ويُصوَّر لهم ما يدرسون عنه او يعرَض عليهم وقت شرح الدروس ويفرغوا بجمع الرواسب النباتية والحيوانية ثم يدرسون مبادئ الفسيولوجيا والجيولوجين ثم مبادئ الطبيعيات والفلك والجغرافيا الطبيعية

ختام السنة الثالثة عشرة

نختم هذه السنة بالحمد لعزتو تعالى على آلائو التي لا تحصى ولعبو خديويّنا المعظم الذي استظلّت المعارف في ظل لوائو الوارف وعلت معالم العلم فتنافست كل نليد وطارف. ولدولة وزيرو الاكبر رجل السياسة وعضد العلوم الذي شدّ ازر المقتطف من حين نشأتو وكان اول من رحّب بو في غربتو وأخذ بنصرتو. والشكر لعلمائنا الاعلام الذين وشّوا بطرائف اقلامهم بُرد المقتطف. ولسكرو النهى من ابكار قرائحهم بخمر قرقف. ولجهابذة علماء المغرب الذين من بحارهم نرتشف. ومن غمار مباحثهم نقتطف. ولوكلائنا ومشتركينا الكرام الذين بذلوا جهد المستطيع في انتشاره وجادوا بالهم على رفع منارو.

وبعدُ فقد مرَّ على المقتطف عامٌ نما فيه واتسع نطاقهُ وتنوّعت مباحثهُ واشتدت رغبة القراء فيه كما يظهر من اقبالهم عليه ومكاتبتهم ايانا في مواضيع مباحثه. ونحن عازمون ان شاء الله ان نبذل قصارى الجهد في اقتطاف ثمار العلوم والمعارف للسنة التالية وسبكها في قالب عربي موضحة بالرسوم والاشكال وقد اعددنا لها حروفًا جديدة ورموزًا كثيرة لكي يظهر المقتطف في سفرو الرابعة عشر بابدع حلة تروق البصيرة والباصرة والله نسأل ان يجعل عملنا نافعًا مقبولاً وهو حسبنا ونعم الوكيل.